مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد: 11 عدد: 1 السنة: 2022
ص: 1052 - 1068 E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

مناهج تدريس المتون والمنظومات اللغوية بالزوايا والمدارس القرآنية وأبعادها البيداغوجية والتعليمية

Curricula for Teaching Corpuses and Linguistic Systems in the Zaouias and Qur'anic schools and their Pedagogical and Educational Dimensions

Malek Babi[1] / ط.د مالك بابي[1]*

Yahia Ben Yahia [2] / أ.د يحي بن يحي [2]

مخبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي في الجنوب الجزائري

جامعة غرداية– الجزائر

University of Ghardaïa- Alegria

malek.babi@univ-ghardaia.dz [1] / ybenyahia@uin-ghardaia.dz[2]

تاريخ الإرسال: 2021/06/29	تاريخ القبول: 2021/10/30	تاريخ النشر: 2022/03/02

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تدريس المتون والمنظومات اللغوية بالزوايا والمدارس القرآنية بالجزائر على اختلاف مناطقها وربوعها, هذه الظاهرة – المتون والمنظومات اللغوية –عرفت رواجاً كبيراً ولقيت استحساناً من لدن شيوخ الزوايا والمدارس القرآنية ومن طلبتها أيضاً, وهذا ما نتج عنه حفظها واستيعابها من قِبل المنتمين إليها وتداولها عبر السنين بين أسوار هذه الحواضر واعتبارها من المقررات الأساسية في عملية التدريس بها ومن هنا سنحاول الوقوف على طريقة تدريسها بهذه المؤسسات التعليمية.

وإشكالية البحث قائمة على سؤال مفاده: كيف يتم تدريس المنظومات والمتون اللغوية في الزوايا والمدارس القرآنية؟ وما هي أبعادها البيداغوجية والتعليمية؟ ومجموعة من الأسئلة التفصيلية المشكلة لفروع الموضوع، منها: ما مفهوم المنظومات والمتون اللغوية؟ ما هي الأبعاد البيداغوجية والتعليمية التي يحققها تدريس هذه المنظومات والمتون اللغوية؟...إلخ معتمدين في الإجابة عنها على المنهج الوصفي بآليات تحليلية ومستأنسين في ذلك بمبادئ تعليمية اللغات باعتباره خلفية نظرية للموضوع .

الكلمات المفتاح : مناهج، منظومات لغوية، زوايا، مدارس قرآنية، التعليمية.

Abstract :

this study is to highlight the teaching of corpuses and linguistic systems in the Zaouias and Qur'anic schools in Algeria.This has resulted in it being preserved and

* مالك بابي: malek.babi@univ-ghardaia.dz

assimilated by its affiliated over the years between the walls of these cities in addition to be considered as one of the basic courses in the teaching process. And that is why we will try to find out how to teach systems and linguistic corpuses in these educational institutions.

The problematic is: How are systems and linguistic corpuses at Zaouias and Qur'anic schools? What are their pedagogical and educational dimensions? What is the concept of linguistic systems and corpuses? What are the pedagogical and educational dimensions of teaching these systems and linguistic corpuses? In answering them, we have relied on the descriptive method with analytical mechanism, based on the principles of didactic linguistics.

Keywords: curricula, linguistic systems, Zaouias, Qur'anic schools, didactic.

مقدمة:

حظيت اللغة العربية باهتمام كبير من قبل الدارسين لم تحظ بمثله باقي لغات العالم, إذ بدأ هذا الاهتمام زمن الرعيل الأول من العلماء العرب في عهد الصحابة رضي الله عنهم من خلال دراسة اللغة العربية والتنقيب في أسرارها وإعجازها ليمتدّ إلى يوم الناس هذا, هذه الحركة العلمية الناتجة عن هذه الدراسة و الممتدّة إلى أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمن نتج عنها مؤلفات ومصنفات كالكتاب لسيبويه والأصول في النحو لابن السراج وغيرها من الأسفار التي اختلفت في موضوعاتها وتباينت إلا أنها صَبّت في مسعى واحدٍ وهو خدمة اللغة العربية ودراستها والمحافظة عليها, ومن بين هذه المصنفات ظهر ما يعرف بالمنظومات أو المتون اللغوية التي حوت في بطونها عِلما غزيراً في قالبٍ شعري أو نصٍ نثري مختصر, ولأن بداية دراسة اللغة العربية وتعليمها زمن الصحابة رضوان الله عليهم انطلقت من المسجد فقد لقيّت هذه المنظومات والمتون اللغوية صدراً رحباً من قبل علماء الزوايا والمدارس القرآنية الذين عكفوا على تدريسها للمتعلمين في هذه المؤسسات بشرحها وتحفيظها وِفق طُرقٍ ومنهج نابع من خصوصية النمط التعليمي بالزوايا والمدارس القرآنية التي قدّمت الكثير في سبيل تعليم اللغة العربية ودعم استعمالها[1].

أولا: إشكالية الدراسة وخلفيتها:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة التي تقاطعت مع هذا الموضوع واهتمام الزوايا والمدارس القرآنية بالمتون والمنظومات اللغوية والحرص على تدريسها بمنهجٍ نابعٍ من طابعها التقليدي توجّس في نفسنا السؤال عن هذا الاهتمام والحرص الذي تعطيه الزوايا والمدارس القرآنية للمتون والمنظومات

اللغوية وكشف اللثام عن المقاصد والأبعاد المنشودة من وراء تدريسها، ومن هنا تحاول دراستنا الوقوف على الإجراءات المنهجية المعتمدة في تدريس المتون والمنظومات اللغوية وعلى أبعادها البيداغوجية والتعليمية من خلال سؤال جوهري مفاده: **ما هو المنهج الذي تعتمده الزوايا والمدارس القرآنية في تدريس المتون والمنظومات اللغوية، وما هي أبعاده البيداغوجية والتعليمية؟**

تُدعّمه مجموعة من الأسئلة الفرعية المتصلة به والمتفرعة عنه منها:

– ما محل المتون والمنظومات اللغوية من العملية التعليمية بالزوايا والمدارس القرآنية؟

–كيف يتم تدريس المنظومات والمتون اللغوية بالزوايا والمدارس القرآنية؟

–ما هي الكفاءات التي يستهدفها تدريس المتون والمنظومات اللغوية؟

1_ فرضيات الدراسة:

– هناك جوانب معرفية وتربوية يحققها التدريس بالمتون والمنظومات اللغوية.

–يستهدف التدريس بالمتون والمنظومات اللغوية جوانب نفسية في المتعلم.

– يستهدف التدريس بالمتون والمنظومات اللغوية عدة كفاءات وملكات يسعى إلى تحقيقها في نفس المتعلم.

2_ أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف وهي كالآتي:

– الوقوف على فلسفة التدريس بالمتون والمنظومات اللغوية في الزوايا القرآنية وتثمينها.

–الكشف عن أهداف التدريس بالمتون والمنظومات اللغوية.

–البحث في التقاطع المنهجي بين العملية التعليمية بالحواضر القرآنية باعتبارها نمط تقليدي وبين ما توصلت إليه البحوث التربوية باعتبارها مقاربات تعليمية جديدة.

3_ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنّها محاولة لتبيان الأهداف والأبعاد المتوخاة من التدريس بالمتون اللغوية بالزوايا والمدارس القرآنية، بحيث تسعى للبحث في ذلك التقاطع المنهجي بربط هذه الأبعاد والمقاصد بواقع البحوث التربوية التعليمية التي تُعنى بتحقيق الأهداف التعليمية ودراستها.

4_ حدود الدراسة وعينتها:

تنحصر حدود الدراسة في مجال اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات عموما مع التركيز على الجانب المنهجي التعليمي الذي تعتمده الزوايا والمدارس القرآنية في تدريس المتون اللغوية، وذلك من حيث تنوّعها وتعدّدها إضافة إلى طرق تدريسها وقد انتقينا عدة منظومات لغوية كعينة للدراسة التي سنُعرّف بها، كما أنّ دراستنا هذه تنطلق من زيارات متكررة قمنا لزاوية الإمام علي كرم الله وجهه بمدينة عين صالح، وللمدرسة القرآنية الفتح بمدينة تمنراست فقد حضرنا بهما عدة وقفات علمية تضمنت تدريس المنظومات والمتون اللغوية ومنها مايلي[2]:

أ)متن الآجرومية:

تُعدّ مقدمة ابن آجروم من أمهات المتون اللغوية التي تعتمدها الزوايا والمدارس القرآنية في تدريس علم النحو، وهي من المتون المنثورة على عكس باقي المنظومات الأخرى، وقد سُمّيت الآجرومية بمقدمة ابن آجروم لأنّها تُبلّغ المنشغل بها إلى أمهات الكتب النحوية وتسهّل عليه فَهْمَهَا مِثْلها مثل مُقدمة الجيش التي تتقدّم أمامه لتُهيّئ له المحل الذي سينزل فيه[3]، وقد ذاع صيتها لسهولتها وصِغر حجمها، ومؤلفها هو أبو عبد الله داود الصنهاجي الفاسي النحوي المقرئ المعروف بابن آجروم[4]، وتعني بلسان البربر الفقير الصوفي الورع، وقد ولد بمدينة فاس سنة 674هـ وتوفي بها سنة 723هـ[5].

ب) ملحة الإعراب: هي من المنظومات التعليمية في علم النحو وتتألّف من حوالي 375 ثلاث مائة وخمسة وسبعون بيتاً شعري وهي على بحر الرجز المشطور المزدوج، وقد عرفت رواجاً كبيراً وإقبالاً على شرحها والتعليق عليها من أهل العلم[6]، وقد نظمها الإمام أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الذي ولد سنة 446هـ[7]، وهو نحوي وأديب صاحب المقامات المشهورة توفي سنة 516هـ بمدينة بني حرام بالبصرة[8].

ج) ألفية ابن مالك: تُعتبر الألفية من أهم المؤلفات التي عرفها النحو العربي وهي أرجوزة مكونة من ألف بيتٍ شعري (1000), فقد "جاءت ألفية ابن مالك شاملة لأبواب النحو مُنظمة الأبواب سهلة الاستيعاب"[9]، ومحمد بن عبد الله بن مالك نحوي زمانه وإمام العربية، ولد بمدينة حيّان بالأندلس سنة 600هـ، توفي بدمشق سنة 672هـ ودفن بسفح قاسيون [10].

د) نظم المقصور والممدود: هو نظمٌ شعري يجمع المقصور والممدود في اللغة العربية ألّفه ابن مالك صاحب الألفية في مائة وستة وستين بيتاً شعرياً.

5 _مصطلحات الدراسة:

1. الزوايا القرآنية:

تُعرَّف الزوايا على أنّها ذلك المكان الذي يأوي إليه زعماء الطرق الصوفية ويجتمع فيه المريدون لتلّقي الأوراد والذكر وتكون مأوىً لطلبة العلم[11]، كما يمكن تعريفها بأنّها مُجمَّعَات من البيوت والمنازل المختلفة تحتوي على أماكن للصلاة وغرفٍ لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم العلوم الدينية واللغوية كما تحتوي أيضا على سكن للطلبة[12]، في حين يُعرّفها درام الشيخ بأنّها "مؤسسة اجتماعية وتربوية تسعى عن طريق نظامها التعليمي إلى المساهمة في تشكيل شخصية المنتمي إليها على المستوى العقلي والمعرفي وذلك بمدّه بكمٍّ من المعارف الدينية وعلى المستوى الوجداني عن طريق قواعد التصوف التي تُعدّ عماد التربية في الزاوية"[13]، وعليه فالزوايا القرآنية هي ذلك المقر والمكان الذي يتمّ فيه تعليم القرآن الكريم والعلوم الدينية إضافة إلى علوم اللغة العربية ويكون هذا المقر مأوىً لعابري السبيل ويشتمل على مكان للعبادة، إذ يسعى القائمون عليه لتكوين شخصية الفرد المنتمي إليه في جانبه الوجداني والديني والمعرفي، ويضم هذا المقر مسجداً للعبادة وعدة مرافق يُشرف على تسييرها أشخاص معينون.

2. المدارس القرآنية:

هي مدارس تقليدية بسيطة في شكلها الصغير تهتم بتعليم الصبيان القرآن الكريم كما يتعلّمون فيها القراءة والكتابة[14]، ويعرّفها علي دبوز بأنّها "مدارس تُحفّظ القرآن الكريم ومعه ما يجب من العلوم الدينية والعربية وعلوم الحياة "[15]، أو هي تلك المؤسسة التربوية التعليمية التي تُعنى بتحفيظ القرآن الكريم وتدريس مبادئ العلوم الدينية والشرعية[16]، وعليه فالمدارس القرآنية هي مقرات صغيرة تهتم بتحفيظ القرآن الكريم للناشئة وبتعليمهم مبادئ الدين الإسلامي ومبادئ اللغة العربية كالقراءة والكتابة، وهي ذات طابع اجتماعي تربوي تعليمي.

3. المتون اللغوية:

لغة: جاء في لسان العرب المِتْنُ من كل شيء ما صَلُبَ ظَهْرُهُ والجَمْع مُتُون، والمِتْنُ أيضاً مَا اِرْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَاِسْتَوى[17]، وجاء في قاموس المحيط بأنّ مَتْنَ اللغة أُصُولُها وأَلْفَاظُها ومُفْرَدَاتُها، والمِتْنُ عِنْدَ المؤَلِّفِين خِلافُ الشَّرْحِ والحَوَاشِي، ومَتْنُ الحَديثِ أَلْفاظُه المُقَوِّيَةُ للمَعَانِي وقِيلَ هُو غَايةُ ما يَنتهي إليه الإِسْنادُ مِنَ الكَلامِ[18].

اصطلاحا: يُقصد بالمتن مَبادئ العلم التي تمّ جمعها في رسائل صغيرة خالية من الاستطراد والشواهد[19]، كما يمكن تعريفه بأنّه "يراد به ما ينتهي إليه السند من الكلام"[20]، وعليه فالمتن كل ما تمّ

تأليفه في علم من العلوم بشكل مختصر وبسيط، أمّا المقصود بالمتون اللغوية فهي كل ما تم تأليفه في علم من علوم اللغة العربية بشكلٍ مختصر سواءً كان نظماً أم نثراً لغرضٍ وغايةٍ تعليميةٍ حتى يَسْهُل حِفْظه وتذكّره عند الحاجة إليه[21].

4. المنظومات اللغوية:

لغة: يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي النظم نَظْمُكَ خَرزاً بعضه إلى بعض في نظامٍ واحدٍ وهو في كل شيء[22]، وجاء في لسان العرب النظم هو التأليف ويُقال نَظَمَه نَظماً ونِظاماً ونَظَّمه فانتظم وتَنَظَّم، ونظمت اللؤلؤ أي جمعته في السلك ومنه نظم الشعر[23]، والنظم عند الزبيدي هو التأليف وضم شيء إلى شيء آخر، وكل شيء قَرَنْته بآخر فقد نَظَمته[24].

اصطلاحا: النظم هو "الكلام المقفى الموزون بأوزان مخصوصة"[25]، والنظم ترتيب الكلمات وتأليف الجمل وتأليفها في قالب متناسق المعاني والدلالات على حسب ما يقتضيه العقل[26]، ويُشير نور الدين الباد إلى أنّ النظم هو " صياغة وتأليف مسائل العلم على شكل أبيات موزونة بقافية"[27]، فمن خلال الربط بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي نُدرك بأنّ النظم هو جمع وتأليف وتبويب لمسائل علمية أو لمواضيع معينة في قالب شعري بُغية تسهيل حِفظها واستيعاب القارئ لها حتى تكون مفهومة لديه.

5. بين المنظومات والمتون اللغوية:

من خلال ما سبق يتجلّى لنا أنّ المنظومات والمتون اللغوية ما هي إلا تلك التي المؤلفات التي أُلّفت في شكل قالب شعري حَوت بين دفّتيها عِلماً من علوم اللغة العربية سواءً في النحو أم الصرف أم في البلاغة أم في غيره من علوم اللغة العربية بهدف تسهيل تعليم هذه العلوم للمتعلمين والراغبين في التفقه والاستزادة من علومها، وتُشير وردية قلّاز إلى أنّ النقاد استعملوا مصطلح منظومة للدلالة على الأبيات التي تم نظمها في علم معين، ولم يستعملوا مصطلح قصيدة مراعاةً لخروج المنظومات عن شروط الشعر وقواعده[28]، وهنا يحيل هذا الأمر إلى ما يسمى بالشعر التعليمي.

ثانيا الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

1- الخلفية النظرية:

- **نشأة المتون والمنظومات اللغوية:**

تعود نشأة المتون والمنظومات اللغوية إلى بدايات الشعر التعليمي في العصر العباسي نظراً للاحتكاك الثقافي الذي حدث في ذلك العصر بالثقافات الأخرى كالفارسية وظهور حركة الترجمة

وازدهارها، فازدهرت المنظومات التعليمية التي اتخذت الشكل الخارجي للشعر وزناً وقافيةً بحيث جعلها الأدباء وسيلةً تعليميةً غايتها تقرير العلوم وتثبيتها وتسهيل حفظها على طلبة العلم[29]، والشعر التعليمي هو ذلك " الشعر الذي يهدف إلى تعليم الناس ويشتمل على المضامين الأخلاقية أو الدينية أو الفلسفية أو التعليمية عموماً"[30]، فالشعر التعليمي يمازج بين خطابين الأول الشعر والثاني التعليم لذلك اعتمد عليه العلماء كوسيلة مساعدة في التعليم نظراً لسهولة حفظه واستذكاره من طرف طلبة العلم.

وتختلف المتون من حيث المضمون و الشكل فبالنسبة لهذا الأخير هناك المتن المنظوم الذي يأتي في شكل قالب شعري ونوع آخر يُسمى المتن المنثور، أمّا من ناحية المضمون فهي تتنوع وتتعدد على حسب كل فنٍّ وعِلم نُظمت فيه، فالشعراء الذين نظموا في الشعر التعليمي لم يقتصروا على موضوع معين بل إنّهم اشتغلوا على النظم في عدة مواضيع وفنون مثل اللغة والفقه والحديث والتاريخ والطب والفلك إلى غيرها من العلوم المختلفة[31].

- **الحاجة إلى المنظومات والمتون اللغوية:**

إنّ الحاجة إلى تسهيل علوم اللغة العربية من نحوٍ وصرفٍ وغيرها من العلوم وتبسيط مسائلها دفع بالعلماء والشعراء لتأليف ونظم مسائل العلوم العربية لتحقيق عدة أهداف أهمها:[32]

- الرغبة في تسهيل القواعد وتيسير حِفظها وتقريب حقائقها.
- ضبط أصول العلم في عبارات مختصرة إبعاداً للمشقة وتيسيراً للاستيعاب.
- الحفاظ على اللغة العربية وسهولة حِفظها بين طلاب العلم وغيرهم.
- الرغبة في تحصيل المسائل اللغوية دون التعرض للخلافات.
- المنظومات قصيرة وسهلة وبسيطة تمكّن الاستفادة منها معرفة كل ما يتعلّق باللغة العربية.

- **تعليم علوم اللغة العربية بالزوايا والمدارس القرآنية :**

بما أنّ اللغة العربية هي وعاء القرآن الكريم فقد حرصت جُلّ الزوايا والمدارس القرآنية على تعليمها وذلك لأنّها بمثابة ما لا يتم الواجب إلاّ به فهو واجب ألا وهو تعلّم وقراءة القرآن الكريم فضلا عن كون العناية بها إنّما هي عنايةٌ بالقرآن الكريم الذي أُنزل بها، ومن بين المواد اللغوية المعتمدة في المدارس والزوايا القرآنية والتي هي في معظمها مؤلفات نحوية نذكر منها:[33]

- متن الأجرومية
- ملحة الإعراب

- ألفية ابن مالك
- لامية الأفعال
- نظم المقصور والممدود لابن مالك الأندلسي

المتأمّل للمادة اللغوية التي يتمّ تعليمها سواءً في الزاوية القرآنية أم في المدرسة القرآنية سيتبادر إلى ذهنه تساؤلات، لماذا انحصر تعليم اللغة العربية في الزوايا والمدارس القرآنية على هذه المواد؟ ما هي المعايير التي تمّ بموجبها اختيار هذه المواد؟ ...إلخ، من المتعارف عليه في بناء المناهج الدراسية أنّ اختيار المادة التعليمية يخضع لعدة معايير منها مستوى المقرر وكذلك معياري التوزيع والشيوع أو تواتر المفردات كما يسمّيه أحمد حساني، إضافة إلى معيار قابلية الاستدعاء وأخيراً المعيار النفسي التعليمي[34]، إذ عندما نلاحظ طريقة اختيار هذه المواد في المقرر الدراسي بالزاوية أو المدرسة القرآنية نجده يخضع لهذه المعايير فبالنسبة لمستوى هذه المواد فإنّه يتماشى مع مستوى المتعلمين وقدراتهم في الاستيعاب، كما أنّ هذه المواد شائعة بين مختلف المدارس والزوايا القرآنية وقد نالت صيتاً واسعاً ما يجعل لها قابليةً عند المتعلمين، فهذا المعيار مهم في اختيار المعجم اللغوي عند بناء المناهج التعليمية إذ كلما كانت الكلمة أكثر شيوعاً واستعمالا كلما كانت أنفع وأصلح لتعليم اللغة وهو الأمر نفسه بالنسبة لهذه المواد فكلما كان المتن أو النظم أكثر شيوعاً كلما كان العلم الذي يحويه أكثر قابلية عند المتعلمين وأكثر استفادةً منه، وهو ما يحقق قابلية المادة التعليمية عند المتعلم سواءً على المستوى النفسي أم التعليمي، كما أنّ هذه المتون والمنظومات تمتاز بأنّها سهلة الاستدعاء والتذكّر لذلك تحرص الزوايا والمدارس القرآنية على التدريس بها نظراً لتوفّر هذه الشروط والمعايير فيها فيتمّ اعتمادها كمقرر دراسي لمادة اللغة العربية.

- **طرق تدريس المتون والمنظومات اللغوية بالزوايا والمدارس القرآنية:**

من خلال الدراسة الميدانية بالزاوية والمدرسة القرآنية وجدنا أنّ منهج تدريس هذه المتون والمنظومات مشترك بشكل كبير بينهما ويختلف في بعض الحيثيات مثل التوزيع الزمني لهذه المواد وكذلك الحجم الساعي الذي تُدرّس فيه، سنقوم بتحديد طريقة تدريس هذه المواد في جملة من النقاط مع ربطها بما توصّلت إليه البحوث والدراسات التربوية وهي كالآتي:

- **عرض المادة التعليمية**: هو نشاط تعليمي يتطلب إعداد معلومات حول موضوع ما مع إيجاد طريقة لإيصال تلك المعلومات إلى أذهان المتعلمين[35]، فهو وسيلة تُتيح للمعلم إيصال المحتوى المعرفي للمتعلم مراعيا في ذلك اللغة المراد تعليمها، فعملية عرض المادة التعليمية

بالزاوية أو المدرسة القرآنية تتطلب تحضير معلومات من طرف الشيخ وتهيئة المتعلم ذهنيا لاستقبالها بنقلها له بطريقة تتماشى مع خصوصيات المتعلمين مع يجعل طريقة عرض المادة التعليمية هنا شبيهة بتلك التي في المدارس النظامية.

- **التدرج في عرض المادة التعليمية**: ينطلق الموقف التعليمي بالزاوية والمدرسة القرآنية بشرح الشيخ لمتن الآجرومية ثم ينتقل بعد الفراغ منها إلى ملحة الإعراب وصولاً إلى ألفية ابن مالك ليتوقف عند آخر محطة وهي شرح نظم المقصور والممدود وهنا نجد أنّ تدريس هذه المواد يسير وِفق مبدأ التدرّج الذي يضمن نجاح العملية التعليمية بالزوايا والمدارس القرآنية، ويُؤكد الباحثون التربويون على أنّ نجاح أي عملية تربوية لابد أن يكون مراعياً لمبدأ التدرج في تقديم المادة التعليمية، وللجدير بالذكر فإن العلماء الأوائل جعلوه –التدرج– ركيزةً لنجاح أي تعليم، فهاهو ابن خلدون في مقدمته أشار إلى مسألة التدرج في التعليم عندما قال أن تلقين العلوم للمتعلمين يكون مفيداً إذا كان على التدريج شيئاً فشيئاً بحيث يُلَقَّنُ المتعلم مسائل من باب هذا الفن هي أصول له ليشرحها المعلم مراعيا في ذلك قدرة المتعلم العقلية واستعداده للتعلم حتى تحصل له ملكة جزئية في ذلك العلم بعدها يستغرق به أكثر في الشرح والتبيين إلى أن يصل به إلى أصعب المسائل لتحصل له ملكة في ذلك العلم[36]، وهذا الأمر يتمّ بسلاسة في الزوايا والمدارس القرآنية حتى في باقي العلوم الأخرى التي تُدرّس بهما، إذ يعتمد نقل المعارف على البدء بالأسهل وصولا إلى الأصعب وعلى الانتقال من العام إلى الخاص.

- **التقويم عن طريق التمارين الشفوية**: تعد هذه المرحلة هي آخر مرحلة في الموقف التعليمي والتي يقيس بها الشيخ مدى فهم المتعلم للمعلومات التي تعلمها وتمكّنه منها، ويشير أحمد حساني إلى أنّ التمرين يعتبر مُقوماً بيداغوجياً هاماً في العملية التعليمية لذلك اهتم التربويون به باعتباره مقياس لدرجة نجاح العملية التعليمية ونجاعة أهدافها المسطرة[37]، فالتقويم في العلمية التعليمية بالزوايا والمدارس القرآنية يكون عبر هذه التمارين الشفوية التي تنقسم إلى قسمين الأول يكون أثناء عملية شرح الدرس إذ يعمد الشيخ لطرح بعض الأسئلة على المتعلمين بُغية شد انتباههم وتركيزهم، أمّا القسم الثاني فيكون عند الفراغ من شرح الدرس نهائياً بجملة من الأسئلة تُطرح على المتعلمين الذين بدورهم يُجيبون عليها ومنه يتبيّن للشيخ مدى فهم طلبته لما تمّ تقديمه من معلومات.

2-الدراسات السابقة:

تتقاطع دراستنا مع بعض الدراسات التي اهتمت بدراسة الزوايا والمدارس القرآنية وبالمواد اللغوية التي يتمّ بها تدريس علوم اللغة العربية، إلا أنّ دراستنا هذه تختلف عن تلك الدراسات في كونها تبحث في المنهج الذي يتم به تدريس هذه المنظومات والمتون اللغوية إضافة إلى الكشف عن الأبعاد البيداغوجية والتعليمية التي يُحقّقها منهج التدريس بالزوايا والمدارس القرآنية ومن بين هذه الدراسات مايلي:

– **دراسة الباحث عبد القادر بن زيان:** الموسومة بالمقاصد التعليمية في متون النحو العربي متن الأجرومية نموذجا، إذ تُسلّط هذه الدراسة الضوء على المقاصد التعليمية في متون النحو العربي مُتّخذاً الباحث متن الآجرومية نموذجاً، حيث عرّف بابن آجروم وبمصنفه وأهميته في تعليم النحو لسهولة مواضيعه النحوية، وقد خلص الباحث في دراسته هذه إلى جملة من النتائج منها: مقصدية الإيجاز في تعليم النحو، وكذلك الوضوح في انتقاء الألفاظ الدقيقة ذات الدلالة الاصطلاحية، ضِف إلى ذلك مقصد تيسير تعليم النحو إضافة إلى مقصدية التدرج في العملية التعليمية ومقصدية تنويع طرائق التعليم.

– **دراسة الباحثة عيسى شاغة:** الموسومة بأهمية المتون النحوية في البرنامج التعليمي للزوايا الجزائرية، حيث سلّطت الباحثة الضوء في هذه الدراسة على الجهود التي بذلها علماء الجزائر في الحفاظ على الأسلوب التقليدي في تعليم النحو بالزوايا من خلال حفظ المتون النحوية وشرحها، كما أبرزت الباحثة أهمية المتون النحوية في تعلّم النحو وانتقائه، ضف إلى ذلك الدور الكبير الذي قامت به زوايا الجزائر في تعليم اللغة العربية ونشرها.

– **دراسة الباحث مجدوب تيلولي:** الموسومة بشروح الآجرومية وأثرها في تعليمية النحو، تطرّق الباحث في دراسته هذه لشروح الآجرومية وأثرها في تعليمية النحو محاولا إظهار دور هذه الشروح في تبسيط النحو وتعليمه، بحيث عرّف الباحث بابن آجروم ومكانته العلمية وأهمية مقدمته في تعليم النحو، كما تطرّق لأهم شروح الآجرومية المعتمدة في تعليم النحو والمساهمة في تعلّمه وذلك لاختصارها أبواب النحو وابتعادها عن الخلافات والتفريعات النحوية.

ثالثاً: إجراءات الدراسة:

1– منهج الدراسة: اعتمدنا في تقصي الإجابة عن إشكالية الدراسة وأسئلتها الفرعية المنهج الوصفي بآليات تحليلية.

2- أداة الدراسة وعينتها: قُمنا بانتقاء عدة منظومات لغوية كعينة للدراسة إضافة إلى اعتمادنا على الحضور لبعض حلقات تدريس هذه المنظومات والمتون اللغوية في بعض الزوايا والمدارس القرآنية **(ينظر التهميش رقم 2 للاطلاع على العينة المكانية للدراسة ومدتها الزمنية).**

رابعا: مناقشة نتائج الدراسة:

توصّلت دراستنا هذه إلى جملة من النتائج سنقوم بإسقاطها على فرضيات الدراسة وهي كالآتي:

1- نتائج متعلقة بالفرضية الأولى والتي مفادها أنّ: هناك جوانب معرفية وتربوية يحققها التدريس بالمتون والمنظومات اللغوية.

1- **اكتساب معارف جديدة من طرف المتعلم:** من خلال الوقوف على تدريس نظم المقصور والممدود يتمكن المتعلم بالزاوية أو المدرسة القرآنية من إثراء رصيده اللغوي بمعارف لم تكن لديه، فالطريقة التي يشرح بها الشيخ المنظوم نجدها تُحقّق هذا المبتغى فمثلا عندما نقف على هذا البيت وهو من نظم المقصور والممدود لابن مالك في قوله:

أَطْعْتَ الهَوَى فَالقَلبُ مِنْكَ هَوَاءُ / قَسَا كَصَفَا مُذْ بَانَ عَنْهُ صَفَاءُ

فالمتأمل لهذا البيت يجد أنّ الكفاءة المستهدفة هي إدراك المتعلم للاسم المقصور والممدود والتمييز بينهما، لكن ليس هذا فحسب وإنّما هناك كفاءات يخرج عنها هذا الهدف، فعندما يأخذ الشيخ (المعلم) كلمة الهوى من البيت الشعري ويُسهب في شرحها والتعريف بها فيقول الهوى هو اسم مقصور مبيّنا نوعه ومعناه إتباع شهوات النفس وميولاتها ويشير إلى أنّه أمر مخالف للشريعة الإسلامية ويستدل على ذلك بقوله تعالى «أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ» [38] ثمّ ينتقل إلى كلمة هواء ويُبيّن أنها من الأسماء الممدودة ويعرّفها بأنّها ما بين السماء والأرض كما أنها تطلق على الشيء الخالي وهنا تحصل للمتعلم جملة من المعارف ناتجة عن موقف تعليمي واحد ما يسمح له باكتساب مفردات لم تكن لديه، فطريقة الزاوية أو المدرسة القرآنية نجدها تركز على نقطة معينة تكون محور للدرس وأصلاً له ثم تتفرع إلى جملة من المعارف تكون فروعا لذلك الموقف التعليمي، ما يجعل المتعلم موسوعياً في معارفه دون أن يتسلل إليه الملل أثناء الدرس بل على العكس تجده في قمة تركيزه.

2- **إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم:** عندما نقف على شرح الشيخ مثلا في نظم المقصور والممدود نجد أنّ الشيخ يقوم بشرح بيتٍ يضم اسمين من المقصور و اسمين من الممدو، فبعد الفراغ من شرحها يُدرك المتعلم معنى تلك الأسماء وضدّها، فإذا قمنا بعملية حسابية وهي:

4×2=8 هذه العملية تمثل الأسماء الواردة في البيت الشعري مع ما يقابلها من مرادفاتها وأضدادها، فالطريقة هذه التي يعتمدها الشيخ في الشرح والتدريس تسمح للمتعلم بزيادة وإثراء رصيده اللغوي والمعجمي بجملة من المفردات ناتجة عن موقف تعليمي واحد، فإذا قمنا بعملية إحصائية لهذه المفرادات التي يكتسبها المتعلم في مساره التكويني بالزاوية أو المدرسة القرآنية وفق هذه الطريقة فإنّه سيخرج في نهايته بذخيرة لغوية كبيرة تسمح له بالتنوع اللغوي أثناء استعمالها وهو ما تصبو إليه العملية التعليمية في المدرسة النظامية والذي نجحت فيه الزوايا والمدارس القرآنية إلى حد بعيد.

3- **الجمع بين المعرفة والقيمة التربوية:** كثيراً ما تتضمن المنظومات والمتون اللغوية جُملة من القيم التربوية تكون ضمنية في المعارف والمعلومات التي تساق إلى المتعلم فمنهج التدريس بالزوايا والمدارس القرآنية يستهدف هذا الجانب وذلك من خلال إحداث قيمة معرفية علمية وتربوية في نفس المتعلم عند الشرح، فمثلا في قول أبي محمد القاسم علي الحريري في ملحة الإعراب :

وَالأَمْرُ مِنْ خَافَ خَفْ العِقَابَ / وَمِنْ أَجَادَ أَجِدْ الجَوَابَ
وَإِنْ يَكُنْ أَمْرُكَ للمُؤَنَّثِ / فَقُلْ لَهَا خَافِ رِجَالَ العَبَثِ

المتأمل للبيتين يتجلّى له بأنّ الدرس أو الموقف التعليمي ينحصر في تحديد علامات فعل الأمر وطريقة صياغته، بل إنّ الموقف التعليمي يَتعدّى ذلك فالشيخ أثناء شرحه للأبيات يستخرج القيمة التربوية المصاحبة للمعلومة المراد تدريسها للمتعلم ويُسهب في شرحها ومحل الشاهد هنا في البيت الثاني، وهذا ما يجعل المتعلم يتحصل على قيمتين إحداهما علمية والأخرى تربوية، وهو ما تسعى المناهج التعليمية إلى تحقيقه في نفس المتعلم عن طريق النصوص وما تحمله من قيم تربوية والتي تُسمّى بالأهداف التربوية في الكتب التعليمية ومناهج التدريس، وللإشارة فإنّ الزوايا والمدارس القرآنية نجحت في هذا الجانب بشكل كبير، من خلال الحِرص أثناء المسار التكويني للمتعلم على الجمع بين الجانب المعرفي والتربوي، إذ أنّ هذين الأخيرين يشكلان الدعامة الأساس في التعليم بالزوايا والمدارس القرآنية وهما غاية العملية التعليمية فيهما.

2- نتائج متعلقة بالفرضية الثانية والتي مفادها: يستهدف التدريس بالمتون والمنظومات اللغوية جوانب نفسية[39] في المتعلم.

المتأمل لطريقة شرح وتدريس المنظومات والمتون اللغوية يجدها تُحدث أثراً في نفس المتعلم فعندما يبدأ الشيخ بقراءة البيت المراد شرحه نَلتمس أنَّ دافعية استقبال المعلومة عند المتعلم ترتفع ويستجيب بشكل كبير مع طريقة الشرح ما يزيد الدرسَ حيويةً ونشاطاً وهو ما يُثمر عنه تحقيق أهداف الدرس المرجوة، أضف إلى ذلك أنَّ الاستعانة بالآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية أو الشواهد العربية يؤدي بالمتعلم إلى الميل نحو الدرس والزيادة من استجابته التي تبدو جليةً في تفاعله مع ما يُقدّم إليه من معلومات.

4- **نتائج متعلقة بالفرضية الثالثة والتي مفادها** : يستهدف التدريس بالمتون والمنظومات اللغوية عدة كفاءات وملكات يسعى إلى تحقيقها في نفس المتعلم.

1- **الجودة في الأداء الصوتي للحرف العربي**: تُمكّن القراءة الجهرية للمنظومات اللغوية وفق جرس موسيقي معين المتعلمَ من أن يُعطي لكل حرف حقّه ومستحقّه وهنا نتحدث على صفة الحرف ومخرجه بحيث يُصبح النطق السليم للحرف أمراً تلقائياً وعفوياً لديه وهو ما نلتمسه في الخطابات اليومية لبعض المتعلمين إضافة إلى ذلك أن هذه القراءة للمنظومات والمتون اللغوية تُحقق جودة مهارة القراءة والتعبير الشفوي لدى المتعلمين باعتبارهما _ مهارتي القراءة والتعبير الشفوي_ من المهارات اللغوية التي تسعى المناهج الدراسية في المؤسسات النظامية إلى تحقيقها والرفع من جودة الأداء فيهما.

2- **الرفع من أداء الملكات والمهارات الذهنية**: يَهدف الشيخ (المعلم) من خلال تدريس المنظومات اللغوية إلى تقوية الملكات الذهنية[40] للمتعلم وهنا نتحدّث عن ملكة الحفظ عن طريق حفظ هذه المنظومات التي يفوق بعضها الألف بيتٍ شعري وهو ما يُساعد المتعلم على تقوية هذه الملكات والتدرب على استعمالها واستغلالها وهو ما نلتمسه في بداهة الحفظ للمتعلمين بالزوايا والمدارس القرآنية، وكذلك ملكة التذكُّر عن طريق استحضار الشواهد الشعرية والدلائل ليَستدِلّ بها المتعلم على القاعدة أو الدرس المتناول، إذ أنّ حِفظ هذه المتون يُسَهّل على المتعلم استحضارها والاستشهاد بها في المواقف المختلفة، أضف إلى ذلك ملكة الاستيعاب والفهم عبر الشرح والتبسيط للقضايا المدروسة وكذلك نجد ملكة التركيب من خلال تركيب المتعلم في القضية الواحدة عدة أراءٍ وأقوالٍ للعلماء والمقارنة بينها والخروج فيها برأي واحد يراه الأنسب ليعرضه على الشيخ وهو بدوره يقوم بعملية تقييم له.

3- **التدرج في تقديم المادة التعليمية:** عندما نتأمل طريقة تقديم وتدريس المنظومات اللغوية بالزوايا والمدارس القرآنية نجد أنها تبدأ من الأسهل إلى الأصعب وهذا ما يدعوا إليه الباحثون في مجال التربية والتعليم لما له من فائدة تتمثل في تمكين المتعلم من فهم المادة التعليمية واستيعابها خطوة خطوة وقد أشرنا في ما سبق إلى رأي ابن خلدون في هذا الأمر، كما أنّ التدرّج في تقديم المادة التعليمية يُحقق غايةً وأمراً آخر ألا وهو مراعاة الفروق الفردية إذ أنّ القدرات الفردية للمتعلمين تختلف نحو درجة الفهم والاستيعاب والتركيز فالتدرج يسمح لكل متعلم فهم ما يقدم له واستيعابه على القدر الذي يُطيقه.

خاتمة:

في ختام هذا البحث الذي حاولنا من خلاله الوقوف على مناهج تدريس المتون والمنظومات اللغوية وأبعادها البيداغوجية والتعليمية تبيّن لنا بأنّه منهج أصيل ينطلق من فلسفة التدريس بالزوايا والمدارس القرآنية التي سعت من خلال هذه المنظومات والمتون اللغوية إلى تحقيق جملة من الأهداف في نفس المتعلم المنتمي إليها، ولا يكشف عن هذه المساعي والأهداف إلا البحث والغور في مضامينها التي تبدو في ظاهرها بسيطة إلا أنها بعيدة وقوية الأثر في تكوين الملكة اللغوية لمتعلمي الزوايا والمدارس القرآنية، كما أنّها مواكبة لمتطلبات العصر ومستجدات الحياة لذلك وجب ربطها بآخر ما توصلت إليه البحوث التربوية والتعليمية وقد خَلُصْنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- تُعدُّ المنظومات والمتون اللغوية من المواد الأساسية التي يُبنى عليها تعليم اللغة العربية بالزوايا والمدارس القرآنية.
- يسعى التدريس بالمتون والمنظومات اللغوية إلى زيادة وإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم.
- يساعد التدريس بواسطة المتون والمنظومات اللغوية التدرج في تقديم المادة العلمية وبالتالي استيعابها من طرف المتعلم.
- العملية التعليمية بالزوايا والمدارس القرآنية تركز على المتعلم بشكل كبير.
- يستهدف التدريس بالمنظومات والمتون اللغوية عدة ملكات في نفس المتعلم كالرفع من ملكة الحفظ والفهم والتركيب والتحليل ...إلخ.

هوامش:

وهو ما يشكل اهتمامنا البحثي بمعية أستاذنا يحي بن يحي، الذي يدير مشروعا للبحث عنوانه **دور المدارس القرآنية في دعم تعليم العربية وتنميتها في الجزائر**، ضمن فرقته البحثية اللغة والمجتمع التابعة لمخبر التراث، جامعة غرداية، ينظر مقالاته في موقع الباحث العلمي: https://www.researchgate.net/project/dwr-almdars-alqranyt-fy-dm-tlym-alrbyt-wtnmytha-fy-aljzayr-ghrdayt-nmwdhja.[1]

الزيارات التي قمنا بها والمعتمدة كعينة لهذه الدراسة هي لزاوية الإمام علي كرم الله وجهه بمدينة عين صالح كانت على مدى أسبوعين ابتداءً من يوم 2021/04/04 أمّا المدرسة القرآنية الفتح فقد قمنا لها بزيارة ميدانية على مدى أسبوع ابتداءً من يوم2021/03/21[2] وللإشارة فإنّ هذه الزيارات تدخل في إطار إنجازنا لبحث الدكتوراه.

ينظر : عبد القادر بن زيان: المقاصد التعليمية في متون النحو العربي دراسة في متن الآجرومية، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، الجزائر، ع 09، سبتمبر2017، ص117.[3]

ينظر: عيسى شاغة : أهمية المتون النحوية في البرنامج التعليمي للزوايا الجزائرية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف المسيلة- الجزائر،مج01، ع01، جوان 2017، ص118.[4]

ينظر: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم: حاشية الآجرومية، ط4، 1408هـ - 1998م، ص5.[5]

ينظر: عيسى شاغة: مرجع سابق، ص120.[6]

ينظر : أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري: شرح ملحة الإعراب، تحقيق فائز فارس، ط1، 1412هـ - 1991م، دار الأمل للنشر والتوزيع، جامعة اليرموك إربد- الأردن،ص13.[7]

ينظر: نفسه: ص21 .[8]

عبد الله بن صالح الفوزان: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ج1، ط1، 1998م، دار المسلم للنشر و التوزيع، ص10.[9]

ينظر: المرادي ابن أم قاسم: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المجلد 10، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان، ط1، 1422هـ - 2001م ،دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر، ص45 - 47.[10]

ينظر : بكراوي عبد العالي، مرشدي شريف: دور المدارس القرآنية والكتاتيب في الحد من ظاهرة العنف، فعاليات الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، مخبر الوقاية والارغنوميا، جامعة الجزائر02، ع04، 07-08 /12/ 2011،ص2082011،ص208/12/ 2011،ص208.[11]

ينظر: محمد السعيد بن السعد : الكتاتيب والزوايا والحلل بالجنوب الجزائري بمقار: أعمال الملتقى الدولي الزوايا والمدارس القرآنية بن تحديات العصر ورهانات المستقبل ،ج01، مديرية الشؤون الدينية والاوقاف لولاية إيليزي- الجزائر، 07/06 جمادي الثاني 1434هـ الموافق لـ 18/17 أفريل 2013م، ص78.[12]

درام الشيخ : النظم التعليمية في الزوايا –زاوية الهامل أنوذجاً- موسم 2012-2013، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2 ،ص18.[13]

[14] ينظر: محمد السعيد بن السعد: مرجع سابق،ص 77.

[15] محمد علي دبوز: أعلام الإصلاح في الجزائر،ج3، ط1، 1398هـ/1978م، مطبعة البعث، قسنطينة- الجزائر، ص203.

[16] ينظر: قاسم الشيخ بالحاج: مفهوم المدرسة القرآنية ودورها في غرس قيم الإسلام وتعليم اللغة العربية في منطقة وادي ميزاب، أعمال ملتقى إيليزي، ص105.

[17] ينظر: جمال الدين ابن منظور: لسان العرب المجلد 14، ط4، 2005، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان ص15.

[18] ينظر:المعلم بطرس البستاني: قاموس محيط المحيط، باب الميم، طبعة 1998، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت، ،ص837

[19] ينظر : عبد القادر بن زيان: مرجع سابق ص116

[20] عبد العزيز بن براهيم بن قاسم : الدليل إلى المتون العلمية، ط1،1420هـ – 2000م، دار الصميعي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ، ص66.

[21] ينظر: عيسى شاغة : مرجع سابق، ص114

[22] ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، باب النون، ج4، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط1، 2003م _ 1424هـ ،دار الكتاب العلمية، بيروت _ لبنان، ص238.

[23] ينظر: جمال الدين ابن منظور : لسان العرب المجلد 14، ص294.

[24] ينظر : السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس باب الميم، ج33، تحقيق عبد الستار أحمد فراج،1385هـ_ 1965م، مطبعة حكومة الكويت، ص 496.

[25] السيد أحمد الهاشمي: جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ج1، (د ط) ،منشورات مؤسسة المعارف، بيروت .- لبنان، ص40.

[26] ينظر: علي بن محمد بن علي الجرجاني: التعريفات، تحقيق عادل أنور حضر، ط1، 142هـ_ 2007م، دار المعرفة بيروت ، ص 217.

[27] نور الدين الباد: النظم الفقهي المالكي في التراث الإسلامي –مدخل تعريفي، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة – الجزائر، مج 05 ، ع 02 ، جوان 2020،ص310.

[28] ينظر: وردية قلاز: تدريس المنظومات النحوية في الجامعة الجزائرية – دراسة ميدانية ،مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو – الجزائر، مج 09، ع02 ، أكتوبر 2018م ، ص26.

[29] ينظر: خالد الحلبوني: الشعر التعليمي (بداياته وتطوره، سماته) ،مجلة جامعة دمشق،مج22 ، ع(3 + 4)سنة 2006، ص87.

جواد غلام علي زاده، كبرى روشنفكر: الشعر التعليمي، خصائصه ونشأته في الأدب العربي،مجلة العلوم الإنسانية، ق، [30] ع14 (2) 47 ـ 62، 2007م ـ 1428هـ ص48.

[31] نفسه: ص99 .

ينظر: فاطمة عبد الرحمن : المنظومات اللغوية الجزائرية- إحصاء وتصنيف، ط1،2018م، دار الراية للنشر والتوزيع، [32] عمان، ص30.

ينظر: بكراوي محمد عبد الحق: جهود الزوايا والمدارس القرآنية في جنوب الصحراء الجزائرية في المحافظة على الموروث الديني دراسة نماذج، مجلة الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر، مج 01، ع08، جوان [33] 2017،ص305

[34] ينظر: عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، 1995م، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية _ مصر،ص68-70.

[35] ينظر: صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ط1، 2009م، دار هومة – الجزئر، ص96

[36] ينظر: عبد الرحمن ابن خلدون: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،تح خليل شحادة، ط2، 1408هـ-1988م، دار الفكر، بيروت- لبنان،ص734.

[37] ينظر: أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2، 2009م، ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر، ص147.

[38] سورة الجاثية الآية 23

يقصد بالجوانب النفسية المجال الوجداني الانفعالي في الأهداف التعليمية, ينظر: كتاب المناهج وطرائق تدريس اللغة [39] العربية, عمران جاسم الجبوري, ص84

يقصد بالملكات الذهنية العمليات العقلية نحو الحفظ التركيب التحليل..إلخ وتسمى في الكتب التعليمية مستويات [40] الأهداف التعليمية , ينظر: عمران جاسم الجبوري, حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية, ص83